صحيفة بريطانية: محاولة السعودية الهيمنة على العالمين العربي والمسلم جلب الفوضى

اتهمت صحيفة آي البريطانية المملكة العربية السعودية بجلب الفوضى بسبب ما اعتبرته محاولتها للهيمنة.

وتحت عنوان (حلم السعودية للهيمنة جلب الفوضى) نشرت الصحيفة الصادرة عن دار الاندبندنت، مقالا عن الشرق الأوسط للكاتب «باتريك كوكبرن».

ورأى «كوكبرن» أنه قبل سنتين بدا أن الجهد الذي بذلته السعودية خلال نصف قرن لأن تجعل من نفسها القوة الرئيسية بين الدول العربية والإسلامية كما لو أنه ناجح.

واستشهد بتسريب نشره موقع ويكيليكس في عام 2014 عن الديمقراطية «هيلاري كلينتون تتحدث فيه عن تنافس السعوديين والقطريين على الهيمنة على العالم السني.

وكذلك بمذكرة لجهاز الاستخبارات الخارجية الألماني (بي أن دي) في عام 2015 تقول إن الموقف الدبلوماسي المتحفظ لأعضاء الأسرة المالكة (السعودية) الأكبر سنا قد استبدل بسياسة تدخل مندفعة".

وقال «كوكبرن» إن هذه المخاوف من عدم الاستقرار الناجم عن مثل هذه السياسة السعودية الهجومية قد تجسدت، لكن ما لم يتوقعه الجهاز الاستخباري الألماني كان السرعة التي سترى فيها السعودية هزيمة طموحاتها في كل الجبهات في الغالب.

وأضاف أن السعودية شهدت العام الماضي خسارة حلفائها في الحرب الأهلية السورية لأكبر مركز مدني في شرقي حلب، وهنا يبدو التدخل السعودي في سوريا غير مباشر، لكن في اليمن التي تتدخل فيها الآلة العسكرية السعودية بشكل مباشر فشلت في تحقيق النصر، بحسب الكاتب.

وأكمل «كوكبرن»: «لا شيء يسير بشكل جيد بالنسبة للسعوديين في اليمن وسوريا، إذ أن السعوديين توقعوا هزيمة الحوثيين بسهولة، ولكنهم بعد 15 شهرا من القصف ما زالوا وحليفهم الرئيس السابق علي عبد الله صالح يسيطرون على صنعاء وعلى شمال اليمن، وأن حملة القصف على أفقر بلد عربي من أغنى بلد عربي تسببت في أزمة إنسانية جعلت نحو 60% على الأقل من سكان اليمن، البالغ عددهم 25 مليون نسمة،

لا يحصلون على الطعام والشراب الكافيين.

وأشار الكاتب إلى أنه في الولايات المتحدة التي يسميها (الضامن الأخير لاستمرار حكم آل سعود)، سمح الرئيس باراك أوباما لأن ينقل عنه تصريح يشكو فيه من تقليد في واشنطن بمعاملة المملكة العربية السعودية كحليف.

وأضاف أنه على المستوى الشعبي ثمة عدوانية متزايدة ضد السعودية انعكست في شبه اجماع الكونغرس في التصويت لصالح السماح لعائلات ضحايا 9 /11 بمقاضاة الحكومة السعودية وتحميلها مسؤولية الهجوم.

وخلص الكاتب إلى القول أن محاولة السعودية ودول الخليج النفطية لتحقيق هيمنة في العالمين العربي والمسلم السني اثبتت أنها كارثية للجميع في الغالب، بحد قوله.

المصدر | الخليج الجديد + بي بي سي